

اقادة لبحاتي المشرق والعلم

نشرت مجلة العلم في عددها الثالث من سنتها الحالية وهي سنتها الثانية من ١٢٨ رسالة سمتها : «تشریح الحروف على الوجوه اللغوية» (كذا) . ونظن ان هذه التسمية حديثة الوضع ، ولعلها من براءة وبراعة صاحب المجلة . وقد قال قبل نشرها : ... نبندی بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود ، قديمة الخط والتأليف ، (ولم يذكر سنة كتابتها ، حتى ولا على سبيل استخراص) من مؤلفات العالم النحوي اللغوي الشهير : النظر بن شميل (كذا . والاصح النظر بن شميل) من قدماء العلماء ، (قلنا : توفي النظر سنة ٢٠٣ هـ = ٨٢٠ م) وهي : ... قلنا : ان مجلة المشرق نشرت هذه الرسالة قبل اربع سنين اى في سنتها ١١ : ٢٦٥ وسمتها : «رسالة في الحروف العربية» ، الا ان ناشرها لم يهتد الى معرفة كاتبها ، فقد اتضح اليوم انها للنظر بن شميل . وما يجدر التنبيه عليه هنا : ان في كلتا الرسالتين اغلاطاً واختلافاً في رواية النص والامثلة ، فيحسن بمن يفتي بنشر هذه الرسالة على حدة ان يعارض النسختين الواحدة بالآخرى . فثبتت الرواية الصحيحة منهما ، ويذهب على الرواية المصحفة او المفلوطة ، ليكون القارى على نجوة من لحاق سيل الوهم .

وما يزيد الرسالة قاندة تعليق حواشٍ عليها يستدرك بها الناسخ على ماقات المؤلف من حقائق الابواب التي عقدها لكل حرف كما فعل

الاب شيخو . يرد انه ، (والحق يقال) قدقات الاب المذكور اشياء
جمة لم يتعرض لها . ولولا ضيق المقام لسردناها كلها . لكن لا بد من
ذكر شيء منها زهيد يكون بمنزلة الشاهد :

ذكر المحشى مثلاً ان الحاء تبدل من الهاء . ولم يذكر اكثر من
هذا القدر ، مع انها تبدل من الكاف ايضا . مثل : اخبن من تربك
واكن ، والحذب والكذب ، وقد خذب وكذب (وفيها ابدالان) الخ .
وتبدل ايضا من الفين : كاخبن واغبن ، والويخة والويضة ، وخب وغب ،
وختره وغدره ، (وفيها ابدالان) . . . وقد تبدل من الشين : كالبخفة
والبشفة . . . ومن العين : كارض خربيس وهرسيس ، وبختره وبمثره .
، والحاميز والعاميس (وفيها ابدالان) . . . ومن الصاد : كتخزل الشيء
وتصله . . . ومن الضاد : كالخبرع والضفدع (وفيها ابدالان) . . . وكذا
قل عن كل حرف من حروف الهجاء التي عقدت لها الابواب .
والشواهد عندنا كثيرة .

فسي تطبع هذه الرسالة احسن طبع على اجود ورق مع ضبط
مايجب ضبطه بالشكل الكامل ، ويعمل بما ننبها عليه . وانه الموفق الى
سبيل الصواب والرشاد . وعليه الاعتماد . في المبدأ والمعاد .

اول مجلة في العراق

كتب صاحب مجلة العلم في (٢ : ١٤٣) داول مجلة هربية ظهرت
في العراق هي هذه المجلة الموسومة بالعلم بكسر العين وسكون اللام وهي

الان في سنها الثانية ، والحق ان اول مجلة صربية صدرت في العراق هي
 « زهرة بغداد » للاباء الكرملين المرسلين صدر عددها الاول في ٢٥
 آذار سنة ١٩٠٥ الموافقة لشهر صفر سنة ١٣٢٣ هـ : وبقيت حية
 سنة واحدة ثم توارت عن الابصار .

(كتاب طبقات الامم)

ينشر اليوم الاب لويس شيخو اليسوعي في « مشرق » هذه السنة
 كتاباً قيماً جليلاً ، تماماً لا يعرف رفيع منزاته الا من قدر كتب التاريخ
 حق قدرها ، ولا سيما لان المؤلف هو من اجل كتاب المسلمين وهو القاضي
 ابو القاسم صاعد الاندلسي . وقد اخذنا بمطالمة بكل شوق ولذة ، بيد
 اننا وجدنا فيه بعض اغلاط تشوه يدعي بحسنه ، منها صادرة من النسخ ،
 ومنها صادرة من الناشر نفسه ، ونحن نذكر بعضاً منها . قال :

« وحد بلادها (اى بلاد فارس) من الجبال التي في شمال العراق
 المتصل بمقبة حلوان والذي فيه انجهاات (والاصح . كنجهاات وهي
 جمع كنجه او كنججات وتعرب جنزة ، وهي اسم اعظم مدينة باران
 وتذكر بالمفرد والجمع على السواء مثل طامات وشامات) والكرج (وكان
 الاحسن ان تضبط هذه الكلمة هنا بالتهجريك كابد وازل لكي لا يقرأها
 القارى بالضم والسكون فيعتقد انها من بلاد الكرج بالضم ويحتمل ان تكون
 هنا الكرخ بخاء واحدة فوقه في الاخر . راجع مروج الذهب ٨:٩) ...
 وطبرستان ومولتان (كذا . وقد ضبط الميم بالفتح والواو بالسكون
 وفيها غلطان : الاول ، لا يوجد مولتان في بلاد فارس القديمة . والاصح